هل بدأوا بالعميد؟

● للمرة الثانية ينجو العميد ريمون اده ، من رصاصات غادرة، اطلقت عليه بعد ظهر الخميس ، في محاولة لاغتياله ·

وقد جاءت المحاولة هذه لتبرز تخوفا كان قد عبر «العميد» نفسه عنه ، حين اشار قبل الحادث ، الى ان سوريا والانعزاليين يتحملون مسؤولية اي اعتداء قد يتعرض له ·

ويشير الحادث الى ان اسلوب الاغتيالات والارهاب الفردي قد يحتل مكانة بارزة في مخطط «الردع» في المرحلة القادمة ·

وكان العميد قد عرف بمواقفه الواضحة ضد التدخل السوري ومشاريع القوى الانعزالية ·

وقد صرح العميد ، اثر المحاولة انه « اذا كان الهدف هو اسكاتي فطالما انا حي فانني سأعبر عن رأيي السياسية وسأدافع عن الحريات الديمقراطية وعن سيادة لبنان حتى الكلمة الاخيرة » ·

دون حدود

● اصبح من المؤكد ان عدد القوات العربية التي من المفروض ان تشارك في قوات الردع ، لن يزيد عن ٤٧٠٠ جندي ، بينها الف من اليمن الشمالي والجنوبي ، وكان مؤتمر القمة قد اقر اعتماد عشرين الف جندي ، ولكن الرئيس سركيس طلب الاعلان عن اعتماد ثلاثين الفا · ويتطرق شك حقيقي الى العدد النهائي الذي ستصل اليه القوات السورية ·

الجنوب :

رغم الخط الاحمر
العدو يعزز استعداداته وتحالفاته

المؤتمر الصحفي الذي عقده اهالي حانين قبل بضعة ايام واعلنوا فيه رفض الشروط الانعزالية للعودة الى قريتهم ، لم يكن فقط الرد الوطني الصلب على النهج الخياني للانعزاليين في الجنوب ، وعلى منطقهم التبريري المضلل بشأن تعاونهم المعروف مع العدو الاسرائيلي لانجاز مكسب امني اسرائيلي اساسي على هذه الجبهة ، بل كان المؤتمر الصحفي ، او يجب ان يكون ، لحظة جذب الاهتمام مرة اخرى ، الى الوضع الخطير في جنوب لبنان الذي تجاهله مشروع الانظمة العربية المتآمرة والمتواطئة في مؤتمري الرياض والقاهرة ·

لقد اعلن اهالي حانين رفضهم دعوة الانعزاليين لهم بالعودة الى قريتهم الى حين قطع الانعزاليين علاقاتهم العسكرية والاقتصادية مع العدو الاسرائيلي · وقد شرح المتحدث باسم اهالي القرية الوطنيين ، اوضاع حانين واوضاع القرى المجاورة ، وكيف امكن القوات الانعزالية اخضاعها بمساعدة العدو العسكرية ، وذلك بموجب الخطة التي تسعى اسرائيل تحقيقها في المناطق الحدودية، وكان شرحه لهذه الاوضاع بمثابة عملية دق ناقوس الخطر مجددا لذين يخططون وينفذون مشاريع وقف الاقتتال في لبنان ، ويستثنون الجنوب وكأنه غير معني ، ولا علاقة له ، في الوقت الذي قطع فيه العدو الاسرائيلي بالتنسيق مع العملاء والمنظمات الانعزالية ، لانشاء حزام امني في القرى الحدودية ضد التحرك الحر للمقاومة الفلسطينية ،

ان المشروع العربي بوقف الاقتتال في لبنان والذي قضى بارسال « قوات الردع العربية » ، قضى بانتشار هذه القوات في كل المناطق « لاحلال السلام » ، ولكنه استثنى الجنوب من هذا الاجراء ، بحجة ان اسرائيل « هددت بالتدخل اذا دخلت القوات العربية الى الجنوب ، الامر الذي قد يؤدي الى مضاعفات » !! ·· حسب تعبير الدواء غنيم عندما رد على سؤال صحافي حول ما اذا تعرض الجنوب لاحتلال اسرائيلي ··· وكان اسرائيل لم تتدخل في الجنوب ، وكأنه بالامكان احلال السلام والاستقرار في لبنان ، من دون حماية مناطقنا الحدودية وضمان الدفاع عنها ·

■■ العدو مرتاح

اما الشوط الذي قطعه العدو الصهيوني في سياسة المناطق المفتوحة على حدودنا ، عشية بدء تحرك قوات الردع العربية في باقي المناطق اللبنانية ، فتصوره رسالة يوتيل دار ، مراسل اذاعة العدو في الجنوب ، وكانت كالتالي :

الاتفاق الجديد الذي وقع في القاهرة لم يؤثر حتى الان على العلاقات بين الاسرائيليين واللبنانيين · ففي ساعات الصباح كان يمكن ان تقابل على طول الحدود عشرات اللبنانيين الذين جاءوا للحصول على العلاجات الطبية ، ولشراء البضائع ، او لزيارة الاقارب في اسرائيل ·

وعلى طول الحدود كانت عشرات السيارات اللبنانية من جميع الانواع واقفة وفيها رجال الكتائب بالزي العسكري ، ومزودين بالاسلحة الخفيفة · وكانوا يتحدثون بحرية كاملة مع الاسرائيليين · وكان احد المحاربين المواونة قد اكد خبر دخول قوات عراقية الى قريتي عين ابل ودبل المجاورة لكيبوتس دوفيف · ولكن الاخرين نفوا هذا الخبر جملة وتفصيلا ، وقالوا انه حتى الان لم تدخل اية قوة غريبة الى جنوب لبنان ·

وعلى العموم يمكن القول ان الروح المعنوية لدى المواونة في الجنوب عالية ، وهم معجبون بنجاحاتهم الاخيرة ، خاصة وانهم استولوا في الايام الاخيرة على عدة قرى اسلامية ، كما صدوا الفلسطينيين ومؤيديهم من معسكر اليسار وحرروا قرية العيشية من جديد · واتضح دون ادنى شك ان خوري القرية لم يذبح ، وانه يشارك الان في تعمير القرية ·

ولقد جاء عدد من سكان العيشية اليوم لاخذ المواد الغذائية التي تبرع بها المواونة في اسرائيل ويهود اسرائيل ·

وردا على احد الاسئلة قال مقاتل من سكان القرى الجنوبية اننا ننظر بحذر شديد الى الاتفاق الجديد · وفي الاساس ان معظم المواونة في لبنان يرفضون هذا الاتفاق اذا لم يضمن لهم عدم عودة الفلسطينيين والغرباء الى الجنوب ·

مقاتل ماروني : بنطلب من الله انو تظل الحالة هيك لانو احنا ما بدنا اغراب ، ما بدنا فلسطينيين ما بدنا عراقيين ما بدنا حدا يفوت منطقة مرجعيون ، لانو هني بفوتتهن لعنا عم يخربولنا بيوتنا ·

دار ـ وردا على سؤال اخر قال انهم حتى الان لا يشعرون بان هناك اتفاقا لوقف اطلاق النار ، وان كل الطرقات في لبنان مغلقة ، وان الفلسطينيين ورجالهم لم يعودوا الى منطقة العرقوب · وقال ممثل كبير لاحدى القرى اللبنانية ان الاخبار حول عودة الفلسطينيين الى منطقة العرقوب نسمعها في اذاعة اسرائيل فقط ، وربما كانت دولة اسرائيل تهيىء الارضية المناسبة للتطورات الجديدة ·

وما يعطي مصداقية لهذا التوقع ان يوم تحرك قوات الامن العربيه شهد حشودا عسكرية اسرائيلية على طول الحدود ، وصفتها الاذاعة الاسرائيلية بانها من باب اتخاذ « اجراءات وقائية » على الحدود مع لبنان ، « بعد وصول فدائيين فلسطينيين الى هناك في الايام القليلة الماضية ، بينما اكدها بيان ناطق عسكري جاء فيه: » اننا دائما في حالة تأهب ، الا اننا في الوقت الحاضر اكثر تأهبا » (!)

واذا كان من المتوقع ان يتحرك العدو ، الذي اعلن مرارا في الاونة الاخيرة « رفض اسرائيل عودة الفدائيين الى جنوب لبنان » ، فان تحركه حتى اللحظة ، لا يزال يأخذ شكل الدعم والمساندة العسكرية للقوى اليمينية الانعزالية ، كاداته المفضلة حتى الان · وكان مصدر اسرائيلي قد صرح لوكالة اليونايتد برس قبل ثلاثة ايام بقوله : » اننا نقوم بامداد قوات الميليشيا اليمينية في المنطقة بكل شيء ، من البنادق فما دون ، في محاولة لابعاد الفلسطينيين عن المنطقة ··· »

ولكن من المتوقع ان تشهد مناطقنا الحدودية تطورات اكثر خطورة مما تشهده اليوم · وقد بدا رابين وكأنه يشير الى مثل هذه الاحتمالات عندما صرح مؤخرا ، وتعليقا على تحرك قوات الردع العربية في لبنان ، بقوله : « ان حرب لبنان لم تنته بعد ، ورغم انها تأخذ في الوقت الراهن شكلا سياسيا ، الا انه لا يمكن استبعاد امكانية حدوث تطورات عسكرية جديدة » (!) ■■

حانين : الى حتى تبقى تحت الاحتلال الانعزالي ـ الاسرائيلي ·

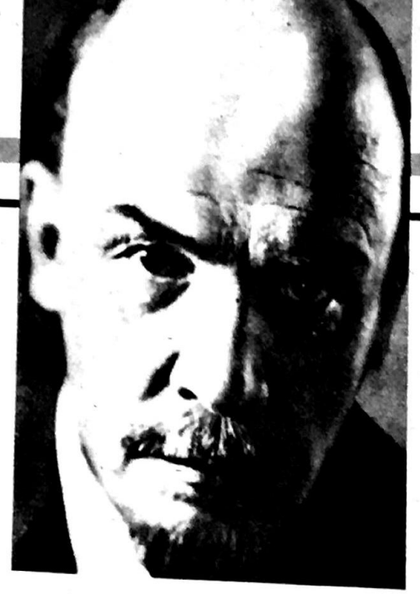

الذكرى التاسعة والخمسون
لثورة اكتوبر العظيمة

● في السابع من الشهر الجاري ، تحتفل شعوب الاتحاد السوفياتي والشعوب المناضلة والطبقة العاملة العالمية بالذكرى التاسعة والخمسين لثورة اكتوبر العظيمة ·

وازاء هذا الحدث الهام ،تستعيد كل القوى التقدمية ،وجميع الشعوب المناضلة ، الدروس الغنية للتجربة الثورية الخلاقة التي انجزتهاشعوب الاتحاد السوفياتي ، تجربة كفاح الطبقة العاملة السوفياتية وحزبها الشيوعي بقيادة القائد البروليتاري لينين ·

واحتفال هذه القوى بثورةاكتوبر الاشتراكية العظمى ، انما يؤكد من جديد على ان الطريق نحو انتصار الاشتراكية لا يمكن ان يكون غير الطريق الذي رسمته الماركسية ـ اللينينية · ذلك ان الثورة التي قادها معلم البروليتاريا لينين لم تكن مجرد حدث فكري يكرر الخصائص العامة لما سبق من الثورات ، وانما كانت وما تزال ثورة رائدة وقائدة بكل ما لهذه الكلمة من مضمون ومعنى ·

ان الحركة الشيوعية الاممية في العالم عامة وحركات التحرر الوطني على وجه الخصوص مدينة لثورة اكتوبر العظمى ، التي خلقت قاعدة مادية استندت اليها شعوب المستعمرات واشباه مستعمرات في نضالها ضد الامبريالية ·

وتأتي ذكرى الثورة البلشفية هذا العام ، والشعبان الفلسطيني واللبناني ، يشهدان صراعا مريرا ضد المؤامرة الامبريالية الرجعية التي استهدفت ـ وماتزال ـ تصفية ثورتيهما ومصادرة مكتسباتهما ·

وشعبانا في فلسطين ولبنان ، يشاركان الشعوب السوفياتية والطبقة العاملة العالمية وحركات التحرر في جميع انحاء العالم ، الاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر من خلال مشاركة فعالة عن طريق تصديهما للمؤامرات الرجعية التي تحيكها الامبريالية العالمية ·

مستندة في نضالها الى التراث الثوري العظيم التي خلفته الثورة البلشفية المجيدة ·

■■